يدل على نفي الرؤية واحتج ايضا بان قال لو كان مرئيا لكان
في جهة او حالا فيها او فيما هو في جهة والجواب
هو ان هذا يبطل بالاعراض من الالوان والمرئية فانها
ليست في جهة فلا يصح وصفها بذلك لانه وصفها للموجود
بانه في جهة متحيز فيها وشاغلا لها والاعراض لا يتحيز في
محلها ولا تشغله عن وجود غيرها وكذلك ايضا
لو كان من شرط المرئي كونه حالا فيها او هو في جهة لوجب
ان لا يصح رؤية الشيء من الجواهر والاجسام لانها ليست
حالة فيها ولا هو محال فيما هو في جهة ولا يصح وصفها
بذلك واذا كان كذلك بطل ما قالوه ⑤

فصل والدلالة على السالمية قوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ولا يجب ذلك اليوم الا بعد الرؤية فان
قيل الحجب لا يكون الا عن رؤية متقدمة والدليل عليه قولهم
حجب فلان عن الامير قيل له ليس المراد به على انه راه ثم حجب
ولا يجوز ان يقال ان الحجب عن شيء غير الله من ثواب ورحمة
وجنة لان ذلك يفضي الى ترك الظاهر بغير الدليل والدليل
الثاني انه قد ثبت رؤية المؤمنين له تعالى على وجه الثواب
لهم لانه وعدهم بذلك ترغيبا لهم في طاعته وحجب الكفار عنه تعذيبا
لهم وانتقاما على معصيتهم ولو جوزنا رؤية الكفار للباري تعالى كما
يراه المؤمنون لبطل على هذا التقدير الوعد والوعيد والترغيب
الله تعالى في علمه من النعيم والتهديد واذا كان كذلك ثبت ان الكفار لا
يرونه تعالى فان قيل المؤمنون يرونه رؤية طائع والكافر
يرونه رؤية عاص والحجب هو ان الرؤية لا تختلف ما حد

المؤمن

المؤمن والكافر لانها تتعلق بالمرئي لكونه موجودا او على اخص
صفاته واي الامرين قدر من ذلك فانهما ماثلة اذا كانوا تتعلقين
بمتعلق واحد فان احتج المخالف بقوله تعالى لوقفوهم انهم مسئولون
وغير ذلك من الآيات الواردة في ذلك والجواب هو انه لا
دلالة فيه على اثبات رؤية الكفار لان الله تعالى اعلم الملائكة ان
يتفقدهم والحق تعالى لا يكلمهم لانه قال ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم

فصل وان الله تعالى واحد احد فرد صمد لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا وليس بجسم ولا جارحة ولا شبه شيء من
المخلوقات بل هو شيء لا كالاشياء قال الامام احمد رضي الله عنه
ان الله تعالى اثبت انه شيء بقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم ونفى عن نفسه التشبيه بقوله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال الامام احمد رضي الله عنه
من شبه الله بخلقه فقد كفر بذلك وقالت التجارية ومن وافقهم
ان الله تعالى شبه المخلوقات وقال هشام بن عمرو من الحكم الرقطي
ان الله تعالى جسم لا كالاجسام ومنهم من قال انه شيء لا كالاشياء
دليلنا قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير معناه
ليس كمثل صفاته صفات ولا مثل ذاته ذات دليل ثاني
قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد معناه لم يكن له مثل ولا شبيه ⑥
دليل ثالث قوله تعالى هل تعلم له سميا معناه هل تعلم مثلا
وشبها دليل رابع ما روي ان اخذة الحروري سأل ابن عباس
رضي الله عنهما فقال بماذا تعرف ربك يا ابن عباس فقال من اخذ
دينه بالقياس ذهب ذهنه في التباس مائل عن المنهاج طاعنا
في الاعوجاج اعرفه باعترفي بنفسه واصفه بما وصف به نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)